MAHALEEAT 86 5/20/12 12:02 AM Page 6

الدكتور عبداللطيف المحمود يعلن:

سياسة الأعداء تقوم على الاتحاد فيما بينهم وعلى التفريق فيما بين غيرهم

الاتحاد واجب ديني.. وهو الدواء الشافي بإذن الله

في خطبة الجمعة بجامع عائشة أم المؤمنين أمس تحدث فضيلة الشيخ الدكتور عبداللطيف آل محمود عن قواعد المدافعة لانتصار الحق على الباطل وفوائد الاتحاد.. حيث قال:

من قدر الله تعالى لبني البشر أن الحق والباطل في صراع إلى أن تقوم القيامة، ليكون الحق والباطل هما محل الابتلاء للناس بأعمالهم في الدنيا بما يكسبون من خير وبما يكتسبون من شر، يقول الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ».

قواعد لانتصار أهل الحق على أهل الباطل

ولنجاح أهل الحق في مواقفهم ضد أهل الباطل قرر الله تعالى لأهل الحق مجموعة من القواعد لتعينهم على معركتهم. ومن هذه القواعد:

القاعدة الأولى: غلبة الحق على الباطل محكوم بقانون التدافع، أي أن كلا من أهل الحق وأهل الباطل يعمل من أجل تحقيق غايته، فإذا توانى أهل الحق عن المدافعة فإن الغلبة تكون لأهل الباطل فيتمكنون من الإفساد في الأرض، وعن هذه القاعدة يقول الله تعالى: «وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ». ويقول أيضا: «وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ».

القاعدة الثانية: على أهل الإيمان والحق أن يستعدوا في مدافعتهم لأهل الباطل بكل ما يستطيعون حتى لا تستباح دولهم وأرواحهم وأموالهم فقال سبحانه: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ».

القاعدة الثالثة: توحيد صف أهل الإيمان والحق، ويكون ذلك بالتحقق والتمسك بالأخوة الإيمانية بينهم التي قررها الله تعالى بقوله سبحانه: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، وأمرهم بالإصلاح فيما بينهم إذا حدثت فيما بينهم خصومة حيث قال الله تعالى: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ».

القاعدة الرابعة: على أهل الحق والإيمان أن يبذلوا الأموال والأوقات والجهود لنشر الحق ومقاومة الباطل حتى لا يغلبهم أهل الباطل ويهلكونهم إذا تسلطوا عليهم، وعن هذه القاعدة يقول الله تعالى: «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»، وهذا الانفاق مطلق يشمل كل ما يُحتاج إليه من مال ووقت وجهد وخبرة، كل بقدر استطاعته.

القاعدة الخامسة: وجوب التمسك بالقواسم المشتركة بين أهل الإيمان والحق، فقال سبحانه: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا»، مع الحذر الشديد من التفرق والتمزق الذي جاء النهي عنه في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».

الاتحاد هو الدواء الشافي بإذن الله

وفي ضوء هذه القواعد الربانية وبعد أن وعينا الدرس من مؤامرة الاحتراب الطائفي وتمزيق الأوطان التي مررنا بها ومازالت ذيولها باقية، وأن المؤامرة لم تكن على البحرين فقط وإنما كانت البحرين بداية التحرك على دول مجلس التعاون الخليجي، يصبح قيام الاتحاد بين هذه الدول اليوم هو العلاج الناجح للدفاع عن دولنا وشعوبنا وتحقيق مصالحهم ودرء الخطر عن دولهم وعن شعوبهم.

الاتحاد واجب ديني

فإذا نظرنا إلى مكانة دول مجلس التعاون الخليجي من الجانب الديني والجانب العروبي فإن الاتحاد يصبح واجبا دينيا يأثم من يتركه وهو قادر عليه، وهو بالنسبة إلى دولنا اليوم واجب سياسي وواجب عقلي حتى إذا أغفلنا الجانب الديني.

منافع الاتحاد كثيرة

المنافع من الاتحاد كثيرة أهمها قوة المواقف السياسية والاقتصادية والعسكرية لدول الاتحاد ولحماية المصالح، وهو اليوم واجب لحماية الدول والأفراد من مؤامرات الأعداء ولطالما نادت شعوبنا بالاتحاد لكن لم تجد هذه الصرخات آذانا واعية من السياسيين لأنهم لم يكن يجمعهم إيمان بالقضية.

الاتحاد طريق سلكته الدول الكبرى لتحقيق أكبر قدر من المصالح ودرء أكبر قدر من المخاطر السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، فلماذا نغفل عنه ولا نعمل به.

سياسة الأعداء تقوم على الاتحاد فيما بينهم وعلى التفريق فيما بين غيرهم

قبل واحد وعشرين سنة وبعد احتلال النظام العراقي آنذاك للكويت دعا عدد من أهل الخليج لتطوير عمل مجلس التعاون الخليجي، ومن تلك التجربة سألني رئيس الأمن الإنجليزي عن هذه الدعوة وأشار إلى الاختلاف القائم بين دول الخليج فقلت له آنذاك: إنكم في الدول الأوروبية تعملون على الاتحاد فيما بينكم فلماذا لا نعمل على الاتحاد فيما بيننا؟

إنه المكر الذي يظهر من تلك السياسات نحو دولنا، هم يتوحدون ويعملون على تقسيمنا وتمزيقنا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

○ د.عبداللطيف المحمود.

نريد اتحادا قويا وإن تأخر إعلانه بعض الوقت لاستكمال الدراسات التي تؤدي إلى انضمام دول أخرى في أسرع وقت، ولا يكون ذلك إلا إذا استفدنا من تجارب من سبقنا إيجابا وسلبا، والله يهدي إلى صراط مستقيم.

الدكتور فيصل الغرير في خطبة الجمعة:

بالاتحاد تعيش الأمة حياة آمنة مطمئنة

ما يحدث الآن في الخليج هو مؤامرة إيرانية إرهابية

في خطبته ليوم الجمعة بجامع صلاح الدين أمس تحدث فضيلة الدكتور فيصل عبدالله الغرير حول «الاتحاد الخليجي طريقنا الى القوة من بعد الله عز وجل».

يقول الله عز وجل (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) «آل عمران/١٠٣».

إنها دعوة ربانية إلى الاتحاد والوحدة والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ودعوة إلى تأليف القلوب ونبذ الفرقة، فإن من المصائب التي حلّت بهذه الأمة الاختلاف والتفرق (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين).

أيها المسلمون: إن من عوامل قوة اي أمة من الأمم هي الاتحاد، بالاتحاد تنال الأمة مجدها، وتصل إلى مبتغاها وتعيش حياة آمنة مطمئنة مع اتصالها بخالقها واعتصامها بحبل الله المتين.

بل إن هذه الوحدة واجتماع الكلمة تُعدُ من أعظم النعم، وخاصة عندما نشاهد ما يريده الأعداء من زعزعة الأمن وإثارة الفتن، فإن ذلك يزيدهم تمسكاً ببعضهم البعض حتى لا تتشتت الجهود وهذا ما رأيناه في هذه البلاد وخارجها لأناس حاقدين على مملكتنا لا هم لهم إلا التفريق بين المسلمين وبث بذور الاختلاف بينهم ويبحثون عن كل ما من شأنه أن يمزق الجماعة إلى جماعات متنافرة ومتناحرة.

أيها الأحبة: نبينا عليه الصلاة والسلام يوصي صحابته فيقول «أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة» ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم «الجماعة رحمة والفرقة عذاب».

وشواهد الشريعة كثيرة التي تفيد بوجوب اجتماع كلمة المسلمين وحثهم على الجماعة وعدم الاختلاف والفرقة.

أيها المسلمون: إن التاريخ يشهد أن من أسباب سقوط الدول التفرق والاختلاف، سقطت الدولة العباسية بعد أن تفرقت الدول الإسلامية، وسقطت الدولة الإسلامية في الأندلس بعد أن أصبحت دويلات متفرقة متناحرة، ولم تسقط الدولة العثمانية إلا بعد أن تمزق جسدها إلى أشلاء متناثرة بعد أن أغرى الصليبيون بعض زعماء المسلمين بالانفصال، وأحسنوا إتقان العمل بقاعدة فرق تسد.

إن أعداء الدين من الغرب الصليبي الحاقد وغيرهم يدركون حقيقة أن المسلمين لا يمكنهم الانتصار إلا بالاتحاد والاجتماع، وهذا ما قاموا به طوال السنين من العمل لإضعاف الأمة وهذا ما سعى إليه مخطط «سايكس بيكو» بل هذا ما يريده الساسة الأمريكان وكتبهم شاهدة على ذلك التي تدعو إلى تقسيم بعض الدول فهم يطمعون إلى تقسيم العراق ومصر والسعودية، فبدأوا بتقسيم البوسنة والهرسك وفصل جنوب السودان عن شماله وهذا كله مصرح به في كتبهم، إضافة إلى التدخلات الإيرانية الأخيرة في البحرين والإمارات وغيرها من الدول.

○ د.فيصل الغرير.

معشر المسلمين: إن أول خطوة لتوحيد الصفوف هو البدء بعلاج النفس، فعالج ما تجد فيها من بغض ونفرة أو حقد أو حسد لأي أحد من إخوانك المسلمين من دون سبب مشروع، وإن تاريخنا المجيد يصور لنا أعلى مراتب الأخوة، تلك المؤاخاة الفريدة في التاريخ والتي كان لها الأثر في قوة المسلمين وجعلت الرباط هو رباط الأخوة والمحبة، إخوة العقيدة والدين فكانوا كالبنيان المرصوص، أخلاق فاضلة ومحبة صادقة، يعطف القوي على الضعيف ويقدمه على نفسه، ويعطيه نصف ماله ومسكنه، وان علينا أن نتخلق بهذا الخلق الرفيع مع إخواننا في الدين ومساعدتهم مهما اختلفت جنسياتهم ولغاتهم، هذه الأخوة المحمودة التي جعلت عمر بن الخطاب يقول «أبوبكر سيدنا، وأعتق سيدنا» وهو بلال رضي الله عنهم أجمعين.

وإن من المعاني العظيمة التي تحتاج إلى تطبيق أن يستشعر المسلم بأن إخوانه ظهرٌ له في السراء والضراء، وإن قوته في الحياة لا تتحرك وحدها فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، فأخوّة الدين تفرض علينا التناصر والتناصح، وينبغي على أمة الإسلام أن تعرف أنها قوية لما اعتصمت بكتاب الله وسنة رسوله والتفت حول علمائها وأمرائها، وضعفت عندما لم تعتصم بحبل الله ولم تحقق معاني الإخاء والمحبة ودخلت في الحسد والبغضاء. يقول تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات١٠.

أما بعد: إن ما يحصل اليوم في العالم الإسلامي عن طريق عملاء وأذناب إيران وخاصة في منطقة الخليج العربي ونائبهم وولي الفقيه في البحرين نموذجاً عيسى قاسم كل ذلك مؤامرة إيرانية إرهابية لزعزعة الأمن وخلق الفوضى والتخريب ولنا مع هذا الموضوع وقفات:

الوقفة الأولى: إن شعب البحرين يطالب حكومة إيران برفع التعتيم الإعلامي عن المطالبة بالحقوق والسماح بالمظاهرات السلمية وإن ذلك حق للشعب الإيراني والتنديد بقمع المتظاهرين والتنكيل بهم وقتلهم ويستنكر الإعدامات الأخيرة الظالمة الجائرة، كما أننا نحذر المساس بأمن إخواننا في الأحواز العربية ونطالب بالسماح لمنظمات حقوق الإنسان، وكذلك التدخل الفوري من قبلها لحماية إخواننا هناك.

الوقفة الثانية: ندعو الدول الخليجية خاصة والدول العربية عامة إلى تقويض المؤامرة الإيرانية وإفشال مشروعها الإرهابي والعمل على فضح مخططاتهم ونشر الوعي بين الناس بخطورة المد الصفوي الفارسي. وكما أننا ندعو الشعوب الإسلامية والعربية إلى تقويض المؤامرة الإيرانية بالضغط على الحكومات العربية لقطع العلاقات مع إيران الفارسية لتدخلاتها السابقة والأخيرة في شئون البحرين واحتلالها للجزر الإماراتية ودعمها المادي والمسلح للنظام المجرم في سوريا عن طريق إرسال مجموعات من الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس وتدخلها في سياسة وإدارة العراق وإنني أدعو جميع المسلمين إلى مقاطعة البضائع الإيرانية ومقاطعة عملاء إيران وأذنابهم في الخليج والدول العربية.

الوقفة الثالثة: إن أمريكا لها دور في كل ما يجري من أزمات واضطرابات في البحرين والدول العربية، فمن الذي سهل دخول الأمريكان الى العراق؟، إنه السيستاني بفتوى عدم المساس بالأمريكان عند دخولهم العراق مقابل ٢٠٠ مليون دولار وهذا ما أثبتته وثائق وكيليكس، ثم بعد ذلك من الذي سهل دخول الفرس الإيرانيين الى العراق إنها أمريكا، ومن الذي أشعل الفتنة في مصر بعد الثورة؟ إنها أمريكا عبر منظماتها الحقوقية كما تزعم، ومن كان يدعم ويدرب المنظمات في البحرين؟ إنها أمريكا وهذا ما استدركته حكومة مصر والإمارات من هذا الخطر، فقامت بإغلاق جميع المنظمات الأمريكية في بلادهم حتى ان أمريكا تقوم بإعداد دورات وورش عمل لأتباع إيران في البحرين عبر سفارتها في بيروت لإبعاد الأنظار عنها.

الوقفة الرابعة والأخيرة: إن من خلال ما سبق ذكره من تدخلات إيران الإرهابية في شئون البحرين والخليج كان لابد من اجتماع الكلمة ووحدة الصف والالتفاف حول علمائنا وأمرائنا ما دام لا يخالف الشريعة فالإصلاح الشامل والقوي لا يكون إلا بالتكاتف وأن نكون صادقين في عملنا وأهدافنا، وأن لا نقبل بأي حال من الأحوال أن يتدخل فينا الأعداء لتهميش وحدتنا.

وإننا في هذا المقام نقول إن الشعب البحريني يبارك ويؤيد ما قرره قادة دول الخليج العربي من إعلان الاتحاد الخليجي الذي هو بمثابة الحصن والقوة والمنعة من بعد الله عز وجل لحماية الشعوب من الأخطار القادمة بل هو طريق خير لتأليف القلوب وجمع الكلمة.

يقول الله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة).

اللهم وحد كلمتنا واجمع صفوفنا وألف بين قلوبنا. اللهم أصلح البلاد والعباد واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً رخاءً سخاءً وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ ملك البلاد، ووفقه لما تحبه وترضاه، وهيئ له البطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر.

السعيدي: الأمة الإسلامية مطالبة بالاتحاد لمواجهة الأعداء

تحدث فضيلة الشيخ جاسم السعيدي خطيب جامع سبيكة النصف بمدينة عيسى عن حرص الشارع على وحدة المسلمين وترابطهم وتأسيس الكيان الموحد بين المسلمين تحت راية التوحيد والعقيدة الإسلامية الصحيحة تقوية للمسلمين وتعزيزا للأخوة والمصير المشترك فيما بينهم وردعا لمن يتربص بالمسلمين ويطمع فيهم، مؤكدا فضيلته أن الإسلام حرص وشدد على الاتحاد في العقيدة أولا ومن ثم وحّد المسلمين في دولة النبي صلى الله عليه وسلم التي أعزها الله بعز الإسلام فسادت الأرض والبحار، مشيدا فضيلته بإعلان قرب الاتحاد الخليجي الذي أثار حنق وغضب أعداء الإسلام وخصوصا في إيران التي هدد مسئولوها الدول الخليجية في حال قيام هذا الاتحاد بل ادعوا أحقيتهم بالبحرين كجزء منهم.

وتابع فضيلته «لقد مرت الدول الإسلامية مؤخرا وطيلة عقود مضت بمرحلة تفكك واضح وضعف وهوان وتكالب معروف من قبل الأعداء ولذلك أدرك قادة الدول الخليجية أنه لا حلّ لهم إلا بالاتحاد فيما بينهم قوة للأمة وردعا لأعدائها ونزولا عند رغبة أبناء الأمة في الوحدة بين المسلمين، ولذلك فإن الاتحاد بين المسلمين هو الأمر المنشود على أن يكون هذا الاتحاد هو اتحادا في المظلة الأساسية للمسلمين وهي العقيدة الإسلامية فالتوحيد في العقيدة والتوحيد أولا وهو الأهم بل الواجب، فشعوبنا الإسلامية تريد الاتحاد في العقيدة وتريد تطبيق الشريعة الإسلامية وتحكيمها في هذه الدول لأن الشريعة الإسلامية هي المناص الوحيد للنصر وهي الحل الأمثل لكل المشاكل التي تمر بها الأمة اليوم ولن تفلح أمة فرطت بكتاب الله وهدي نبيه وتمسكت بغيرهما من الدساتير والقوانين الوضعية التي تخالف الكتاب والسنة، ولذلك فإن مطالبنا واضحة وهي مسئولية الحكام أولا والعلماء ثانيا والرعية ثالثا في المطالبة بالوحدة في العقيدة الإسلامية وتطبيق شريعة الله وحكمه على خلقه، وبعد ذلك بلا شك فإن المطالب هي الاتحاد السياسي بين الدول الخليجية والإسلامية وعودة القوة والعزة التي تميز بها المسلمون على مدى عصور ذهبية تمسكوا من خلالها بدينهم وعقيدتهم فكانت لهم الأنفة والعزة».

وواصل فضيلته «إن الاتحاد بين المسلمين هو ما جعل من العدو يجن جنونه فخططه التي عكف عليها سنين طويلة تكاد تسقط في لمح البصر إلى الهاوية، وملايينه التي أنفقها على مشروعه الخبيث أصبحت حسرة وندامة عليه، وأطماعه التوسعية في المنطقة باتت في مهب الريح، ولذلك وجدنا المعارضة القوية الشديدة والصراخ الأهوج غير المسئول من قبل المسئولين الإيرانيين وخصوصا في مجلس الشورى الإيراني حيث حذر ١٩١ عضوا منهم من الاتحاد بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وباقي دول الخليج بل هددوا بسحق البحرين وإزالتها من الخريطة حال قيام الاتحاد، وزيادة في الوقاحة ادعوا أن البحرين هي جزء أصيل من الدولة الفارسية التي يعتزون بها على الدوام، ولم نجدهم يعتزون بدولة الإسلام وحضارتها وفتوحاتها على الإطلاق، وليس لهم من الإسلام إلا شعارات يرفعونها كذبا وزورا، فهم معادون لنا محتلون لجزرنا الإماراتية وأرض العرب الأحوازية لا فرق بينهم وبين العدو الصهيوني المحتل للأراضي الإسلامية العربية.

○ الشيخ جاسم السعيدي.

خطيب جامع أحمد الظهراني:

بعد أن تكاثرت الأطماع حول الخليج.. الاتحاد أمر من رب السماوات

بين خطيب جامع الظهراني بمدينة الحد صلاح بن محمد بوحسن أن مطلب شعب الخليج الملحّ فيه ضرورة الاتحاد بين دول مجلس التعاون العربي، فهذا قبل أن يكون مطلبا شعبيا هو أمر من رب السماوات والأرض القائل في كتابه «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» حيث إن الأطماع الخارجية قد كثرت وتعالت أصواتها، ومنها ما صرح به الناعق رئيس مجلس الشورى الإيراني وعداء دولته المستمر لدول الخليج العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والبحرين - نصرهما الله. فالتعاون والتعاضد والأخوة هي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما اتحاد المهاجرين والأنصار إلا دليل على ذلك، حيث بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اتحد أهل الإيمان ووحدوا صفوفهم حتى أتى الفتح المبين على يديه صلى الله عليه وسلم ففتح مكة ثم توالت الفتوحات الإسلامية العظيمة في مشارق الأرض ومغاربها بفضل الله أولاً ثم بتوحيد النبي صلى الله عليه وسلم لصفوف المسلمين. قال الله تعالى في محكم تنزيله «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». ومصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وفي ختام الخطبة شدد البوحسن على دعوة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله ؟ الى ضرورة الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد بين دول مجلس التعاون العربي، وهذه الدعوة الكريمة المستمدة من الكتاب والسنة هي مطلب شعبي يطالب بها أهل الإيمان والتوحيد ويخشى منها أهل الأهواء.

○ الشيخ صلاح بوحسن.